

## 25 - الحديث الثالث والخمسون من كتاب بهجة قلوب الأبرار

### للشيخ السعدي - مشروع كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله الحديث الثالث والخمسون عن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم المسلمين تتكافئ دمائهم - [00:00:02](#)

ويسعى بذمتهم ادناهم ويرد عليهم اقصاهم وهم يد على من سواهم الا لا يقتل مسلم بكافر ولا ذو عهد في عهده رواه ابو داود والنسياني رواه ابن ماجه عن ابن عباس - [00:00:40](#)

قال الشيخ السعدي رحمة الله في شرحه هذا الحديث كالتفصيل لقوله تعالى انما المؤمنون اخوة وقوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم وكونوا عباد الله اخوانا فعلى المؤمنين ان يكونوا متحابين - [00:01:15](#)

متصفين غير متbagضين ولا متعاردين يسعون جميعا لمصالحهم التي بها قوم دينهم ودنياهم لا يتکبر شريف على وضيع ولا يحتقر احد منهم احدا فدماؤهم تتكافئ فانه لا يشترط في القصاص الا المكافأة في الدين - [00:01:53](#)

فلا يقتل المسلم بالكافر كما في هذا الحديث والمكافأة في الحرية فلا يقتل الحر بالعبد واما بقية الاوصاف فالمسلمون كلهم على حد سواء فمن قتل او قطع طرفا متعبدا عدوا - [00:02:38](#)

فلهم ان يقتصوا منه بشرط المماثلة في العضو لا فرق بين الصغير بالكبير وبالعكس والذكر بالانثى وبالعكس والعالم بالجاهل والشريف بالوضيع والكامل بالناقص كالعكس في هذه الامور قوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم - [00:03:14](#)

ويسعى بذمتهم ادناهم يعني ان ذمة المسلمين واحدة فمته استجار الكافر باحد من المسلمين وجب على تأمينه كما قال تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمعك كلام الله - [00:03:52](#)

فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغهما مأمهنه فلا فرق في هذا بين ايجارة الشريف الرئيس وبين احد الناس وقوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم ويرد عليهم اقصاهم اي في التأمين - [00:04:33](#)

وكذلك اشتراك الجيوش مع سراياه التي تذهب فتغير او تحرس فمته غنم الجيش او غنم احدى السرايا التابعة للجيش اشتراك الجميع في المغنم ولا يختص بها المباشر لانهم كلهم متعاونون على مهمتهم - [00:05:13](#)

وقوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم وهم يد على من سواهم اي يجب على جميع المسلمين في جميع انحاء الارض ان يكونوا يدا على اعدائهم من الكفار بالقول والفعل والمساعدة والمساعدة في الامور الحربية والامور الاقتصادية - [00:05:49](#)

والدفاعة بكل وسيلة فعلى المسلمين ان يقوموا بهذه الواجبات بحسب استطاعتهم لينصرهم الله ويعزهم ويدفع عنهم بالقيام بواجبات الایمان عدوان الاعداء فنسأله تعالى ان يوفهم لذلك وقوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم - [00:06:27](#)

ولا ذو عهد بعهده اي لا يحل قتل من له عهد من بذمة او امان او هدنة فانه لما قال لا يقتل مسلم بكافر احتذر بذكر تحريم قتل المعاهد لان لا يظن الطلاق جوازه - [00:07:16](#)

والله اعلم - [00:07:49](#)